تعالى من مصحف ذلك وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية اى
بغير العربية من صفات الله تعالى عز اسمه فجائز القول به وكذا
كل شئ ذكره العلماء بغير العربية من اسماء الله تعالى فجائز القول
به فيجوز ان يقال خداى تعالى توانا ست سوى ايشان بالفارسية
اى بغير العربية فلا يجوز ان يقال دست خداى ويجوز ان
يقال يروى خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب
الله تعالى وبعده اى ليس قرب العبد من الله تعالى ولا بعد
العبد من الله تعالى من طريق طول المسافة ولا قصرها لان
القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في المتمكن
والمتحيز في مكان وجهة والله تعالى منزه عن المكان والحيز
والجهة لانه ليس بجوهر ولا عرض ولكن على معنى الكرامة
والهوان يعني قرب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكماله
وبعد العبد من الله تعالى هوان العبد ونقصانه واطلاق
القرب على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل من قبيل
اطلاق السبب على المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف
اى ليس قريبه من الله تعالى من طريق قصر المسافة والجهة
والعاصي بعيد منه بلا كيفا اى ليس بعده من الله تعالى

من طريق

من طريق طول المسافة والجهة والقرب والبعد والاقبال يقع
على المناجي اى يقع على العبد المتذلل لله تعالى المتضرع اليه لا على
الله تعالى لانه ان اريد ان القرب والبعد على معنى الكرامة والهوان
وان الله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد وكذلك جواه اى مجاورة
المطيع لله تعالى في الجنة والوقوف بين يديه اى بين يدى الله تعالى
بلا كيف اى ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات قال
الامام الغزالي رحمه الله القرب من الله في البعد من صفات
البهايم والسباع وفي التخلق بمكارم الاخلاق التي هي الاخلاق
الالهية فهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار
قريبا فقد تغير والقرآن منزل على رسول الله عليه السلام
وهو في المصاحف مكتوب وايات القرآن في معنى الكلام
اى كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة قال رسول
عليه السلام فضل كلام الله تعالى على سايز الكلام كفضل
الله تعالى على خلقه وايات القرآن كلها مستوية في هذه الفضيلة
ففضل كل اية على سايز الكلام كفضل الله على خلقه الا ان
لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل اية الكرسي
لان المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمع

Copyright © King Saud University